



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المادة/ علم النفس الاجتماعي

المرحلة / الثانية

عنوان المحاضرة / التنشئة الاجتماعية

- عملية التنشئة الاجتماعية
- النمو اجتماعي من الطفولة الى الشيخوخة
- الذات ومفهوم الذات

اسم التدريسي

م.م. فاطمة اسماعيل طلال

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

التنشئة الاجتماعية

يعد بعض علماء النفس الاجتماعي ان عملية التنشئة الاجتماعية هي محور المادة الدراسية لهذا العلم . ان عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية موضوعية حيث يعمل المجتمع بمقتضاها فيؤثر على الفرد فيصبح بموجبها ومن خلالها متلائما مع حضارته بطرق منظمة.

وهي بهذا عملية نقل الحضارة من الاجيال السابقة إلى الخاصرة ثم ايصالها إلى المستقبل وهي ايضا عملية تطوير المهارات والاساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق اهدافه وطموحاته في الحياة السليمة في مجتمعه والتنشئة تبعا لذلك هي تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة . ولكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص الذي يميزها من غيرها من الثقافات وتحاول كل ثقافة طبع افرادها بطابعها ولكن على الرغم من ذلك نجد اختلافات بين الافراد في الثقافة الواحدة نفسها تحتمها البيئة الجغرافية والاجتماعية.

ان **هدف التنشئة الاجتماعية** ينبغي ان يحدد من قبل المجتمع ونموذجا للشخص مرغوبا به وعليه العمل بموجبه . والاسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تمثل المجتمع وهي المسؤولة عن اعداد (الطفل لثقافته فهي التي تنقل اليه الاراء والافكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في مجتمعه، إضافة الى هذا فان الطفل سيتعرف على الادوار الاجتماعية والاتجاهات المؤيدة لها وكيفية تنسيقها مع ادوار الآخرين وكذلك يتعرف على المهارات التي تساعد على المشاركة في المنظمات الاجتماعية. ثم ياتي دور المدرسة التي ستساعده على اكتساب الخبرات واعداده لحياة الجماعة. فالفرد يتعلم عن طريق قيامه بعمليات فرعية ضمن عمليات التنشئة الاجتماعية التي من أهمها عمليات التفكير او المحاكاة والايحاء والمناقشة / فالطفل يقلد الكبار وخاصة الوالدين فهم المثل الاعلى له. اما **الايحاء** فيكون بطريق مباشر عن طريق الاقتناع او عن طريق غير مباشر فيكتسب الطفل من اهله حب الوطن والاخلاص له سيتربى في شخصيته اثرا عميقا .

اما **المنافسة** فهي الحث عن طريق عدة اشخاص يتنافسون فيما بينهم للتعلم وتتضمن الرغبة في الحصول على الثواب والابتعاد عن العقاب ان هذه الطرق تشكل حياة الفرد منذ السنوات الأولى لطفوته لتحوله من مجرد كائن حي الى كائن بشري اجتماعي . ويرى (كاردنر) ان هذه الطرق او النظم مسؤولة عن تكوين الشخصية للأفراد في ثقافتهم . ويرى ان هذه النظم تشمل الخبرات وانماط السلوك المتصلة بالعناية بالطفل كالرضاعة ، والفظام ، والتدريب على الاستقلال، والتصرف ازاء الانفعالات. ومعاملة الكبار، والتربية الجنسية.

وهناك دراسات عدة قام بها العلماء الدراسة العادات المتصلة بهذه النظم في الثقافات المختلفة البدائية منها والمتحضرة وحاولوا في ضوءها الكشف عن مكونات الشخصية الاساسية كما حاولوا تفسير ما يسود الثقافة من نظم كنظام الاسرة . والزواج ، والطلاق والدين، وما اليها مما يسمونها بالنظم الثانوية في ضوء الشخصية الاساسية . ويرون أن مثل هذه النظم الثانوية هي نتاج حتمي للشخصية الاساسية . يظهر لنا ان الفرد يولد وهو ليس بكائن بشري فقط بل تقوم الثقافة عن طريق الاسرة بتشكيل استعداداته وتنميتها وتوجيهها طبقا لنظم وعادات معينة ... فيمكن النظر اليه ككائن اجتماعي ايضا .

النمو الاجتماعي من الطفولة الى الشيخوخة :-

يكون الفرد عند ولادته مخلوقا غير اجتماعي ولا يعير اهتماما للأشخاص المحيطين به مادامت حاجاته الجسمية مشبعة ولا يستجيب الوليد خلال الشهرين الاولين من الحياة الا للأشياء الموجودة في محيطه. وتحدث الاستجابة فقط عندما تكون المثيرات قوية . كالأصوات العالية مثلا . ومع بداية الشهر الثالث يبدأ السلوك الاجتماعي بالتغلب .

يبدأ السلوك الاجتماعي عندما يظهر الوليد تمييزاً بين الناس والأشياء الجامدة ويستجيب استجابة مختلفة لكل منها، ففي هذه الفترة تقوم عضلات عينية بوضعية تمكنه من النظر إلى الناس والأشياء ومتابعة حركاتهم، كما أن سماعه يكون قد نما إلى درجة تمكنه من التمييز بين الأصوات المختلفة.

وتحدث أولى استجابات الطفل الاجتماعية نحو الكبار، لأن احتكاكه الاجتماعي يبدأ معهم عادة، ويبكي الطفل في الشهر الثالث إذا ترك وحيداً. ولكنه يسكت إذا تحدث إليه أحد. ويمكنه أن يتعرف على أمه أو من يحيطون به. ويظهر خوفه من الغرباء.

وفي الشهر الرابع تظهر لديه الرغبة في أن يحمله الآخرون ويركز انتباهه على الوجوه، ويبتسم لمن يتحدث إليه.

وفي الشهر الخامس والسادس يميز الطفل بين الابتسام والجزر وبين صوت الرضا وصوت الغضب.

أما في الشهر الثامن أو التاسع. يحاول الطفل أن يقلد نطق بعض الكلمات والقيام ببعض الإشارات البسيطة.

وفي الشهر الثاني عشر يمتنع عن القيام بعمل عندما ينادى عليه بـ لا ...

وفي الشهر الخامس عشر يزداد ولع الطفل بالكبار. كما تزداد رغبته في أن يكون معهم وأن يقلدهم.

أما في عمر سنتين، يستطيع القيام ببعض الأعمال البسيطة التي يطلبها منه الكبار.

وهكذا، فإنه خلال فترة قصيرة نسبياً يتحول الطفل إلى عضو فعال يشارك في النشاطات الأسرية.

وتنمو استجابات الطفل الاجتماعية نحو الأطفال بسرعة خلال السنة الثانية.

ففي الفترة ما بين الشهرين ١٣ - ١٨ يقوم الطفل بتقليد طفل آخر في اللعب والابتسام وينتقل اهتمامه من مواد اللعب إلى الطفل الذي يلعب معه: وخلال النصف الثاني من السنة الثانية يعد الطفل مواد اللعب وسيلة لإقامة العلاقات الاجتماعية مع الأطفال الآخرين، ويعدل سلوكه مع من يلعب معه. ويتعلم الطفل منذ نهاية السنة الثانية إلى السنة السادسة كيف يقيم العلاقات الاجتماعية والتوافق مع الناس خارج البيت. خاصة مع الأطفال ممن هم بمثل عمره. ويحدد حجم اتصال الطفل بالأطفال الآخرين في هذه الفترة مدى نموه الاجتماعي في المستقبل. لذلك فإن الأطفال الذين تتوفر لهم فرصة الذهاب إلى رياض الأطفال يحققون توافقاً اجتماعياً أفضل ممن لا تتوفر لهم تلك الفرصة ويعد نوع الخبرات الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل أهم من عددها. كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر. ويزداد في نفس الوقت اتصاله بأقرانه ويجد المتعة في وجوده معهم وتزداد رغبته في الاستقلالية عن الكبار. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد اتجاههم الإيجابي نحو الأطفال الآخرين ويقل عدوانهم نحوهم كلما تقدموا في العمر.

الطفل عند دخول المدرسة

بعد أن يدخل الطفل المدرسة الابتدائية. فإن دائرة رفاقه تنمو وتتوسع. ففي بداية الحياة المدرسية يدخل الطفل في مرحلة « جماعة اللعب » وهي مرحلة ينمو فيها الضمير الاجتماعي بصورة سريعة. حيث يصبح الطفل عضواً في تلك الجماعة. التي تحل بالتدرج محل الأسرة في التأثير على سلوكه واتجاهاته ويميل الطفل عادة إلى أن يختار أقرانه من نفس عمره وممن لديهم ميول تشابه ميوله.

إن أهم متطلبات النمو في هذه الفترة. هو أن يكون الطفل قد حقق درجة جيدة من النجاح في عملية التطبيع الاجتماعي، ويكون الطفل عندئذ عضواً في جماعة من الأطفال لها تأثير على القيم والاتجاهات التي اكتسبها في

البيت كما تدربه على الاستقلالية بما تضع عليه من مسؤوليات وقد تؤدي الجماعة الى نمو الصفات المرغوبة بالتعاون واضعاف الانانية والنزعة الفردية لديه . ومن جهة اخرى قد تؤدي الى نمو صفات غير مرغوبة كالتغيب عن المدرسة أو عدم احترام القواعد الاجتماعية ومعاييرها .

جماعة الرفاق

كما أن الجماعة الرفاق فوائد اخرى اذ سيكتشف الطفل اشياء تعبر عن نفسه كقدرته على القيادة أو الخضوع وقابليته على التحصيل الدراسي ، واستجابة الآخرين نحوه. كل هذه الخطوات تعد خطوات مهمة في النمو الاجتماعي. ثم يدخل الطفل مرحلة المراهقة التي تتقوى فيها أواصر العلاقات الاجتماعية بينه وبين بيئته الاجتماعية. فهذه الفترة تتميز بالمشاعر والاحساسات ذات الصلة بالمثل والقيم الاجتماعية . فالمرهق يتمثل قيم مجتمعه السائدة ثم يرتبها وفق نظام نسبي لا مطلق. ويتم نمو القيم والاحكام الخلقية وفق تسلسل مرحلي ثابت . لكن الانتقال من مرحلة الى التي تليها أو التوافق فيها يعتمد على طبيعة العلاقات التي عاش فيها المرهق في طفولته . وفي هذه الفترة يحاول كل من الفتى والفتاة الاستقلال بنفسيهما . والتحرر من ضغط الوالدين .

وفي هذه الفترة وخلال النضج الجنسي يقوي ميل المرهق للجنس الآخر كما هو الحال في جميع الموافق الجديدة التي تواجه المرهق عليه ان يتكيف بهذا الوضع الجديد من مظاهر نموه الاجتماعي ايضا ولعه باظهار ذاته في سبيل جلب اهتمام الآخرين به ورغبته في ان يساهم واياهم في حياته العملية والاجتماعية. ان ملخص مهمات نمو المرهق الاجتماعي تضم ست حاجات مهمة هي :

- ١ . الحاجة الى اقامة صلاة فردية مرضية.
- ٢ . الحاجة إلى توسيع صداقات الطفولة عن طريق التعرف على افراد جدد يختلفون في المراجعة؟
- ٣ . خلفياتهم وخبراتهم وافكارهم .
- ٤ . الحاجة الى الانتماء والقبول والاعتراف به ضمن فئة اجتماعية معينة .
- ٥ . الحاجة الى اجتياز الميول وحيدة الجنس الخاصة بالطفولة .
- ٦ . الحاجة الى تعلم اشغال وممارسة دوره الفردي في النمو الاجتماعي واختيار شريك الحياة ثم الزواج الناجح
- ٧ . الحاجة الى اشغال دوره في السلوك الملائم لجنسه كرجل أو امراة .

في فترة **المراهقة** تصبح الحاجة الى الصداقة امر بالغ الاهمية أن حاجة المرهق الأولى هي البحث عن رفيق يلجا اليه ويستطيع ان يمنحه الود المتبادل ، ويجد لديه ميولا واهتمامات وحاجات متشابه الميوله واهتماماته . لذلك فهو بحاجة الى صداقة حقيقية مخلصه قائمة على الثقة والتفاهم ان شعور المرهق بانتمائه إلى عدة جماعات مثل الاسرة وجماعة الرفاق وانتمائه الى نظام اجتماعي عام، ذو اهمية في منحه الثقة والاطمئنان حيث تعد نزعة الفرد الى الامتثال والاتحاد مع هذه الجماعات والاسهام فيها والمؤامة معها. من اقوى الدوافع في العلاقات الانسانية .

التغيرات العصبية والنفسية

ان التغيرات العصبية تأتي على صورة تقليل ونقص تدريجي في قوة الارجاع والاستجابات العصبية كما انها تشمل العديد من العمليات العصبية التي تعتمد على حيوية الدماغ مثل الذاكرة ولتعلم واكتساب الخبرة والمهارة الجديدة .

وتحدث كذلك تغيرات في الحياة النفسية للفرد تدريجيا كما هو الحال في عمليات التغيير الجسدي والعصبي. الا ان التغيير النفسي يبدو سريعا وواضحا في مرحلتين من مراحل العمر وهي مرحلة المراهقة ومرحلة الشيخوخة .

واهم ما يحدث من تغيير في المرحلة الاولى هو قلة التوافق بين الحياة العاطفية والسلوك والفكر عند المراهق. أما التغييرات التي تحدث في الكبر فانها تتسم بصفات التصلب النفسي مما لا يمكن الفرد من التكيف الكافي لمتغيرات الحياة وظروفها خاصة المستجدة وغير المألوفة منها ، ويزامن ذلك هبوط في درجة الحماس وفي الطموح والاندفاع نحو تحقيق الاهداف التي تبناها الفرد في دور سابق . كما يحدث تضيق وتقليل في مجال اهتمامات الفرد لما يجري حوله. كما يتركز بشكل متزايد بذاته أو ما يتصل به مباشرة ويبدو عليه ما يدل على التناقص في المرونة في التعامل وفي الاستعداد لفهم وجهات نظر الآخرين . ويميل إلى - التمسك بما يتذكره عن زمانه القديم والحنين اليه أكثر من اهتمامه وتقديره لعالمه الحاضر. وهو لذلك يتصف بعناد الرأى وبصعوبة الاقتناع والتقبل لما هو جديد فى الحاضر، وتظهر بعض بوادر فقدان الفرد لبعض مظاهر التوازن النفسي والمقدرة على التحكم بعاطفة مما يؤدي الى حدوث انفعالات عاطفية انية وحادة أشبه ما تكون بالثورات الانفعالية التي يعاني منها الاطفال والاحداث وهو الأمر الذي يبرر وصف الشيخوخة بأنها الطفولة الثانية .

التغيرات في العمليات العقلية

كما تحدث تغيرات في العديد من العمليات العقلية بسبب الكبر، وهذه التغيرات غير متساوية أو متوازية في جميع الملكات العقلية . فهناك تفاوت في التغير بين ملكة واخرى و بين فرد واخر. وعلى العموم فأن هنالك ثلاث فئات من انواع التغير :

في الفئة الأولى: يبدو ان العمليات العقلية تتقدم وتحسن مع تقدم العمر.

وفي الفئة الثانية: نجد العمليات العقلية التي تصل ذروتها في سن المراهقة وتظل بعد ذلك ثابتة طول الحياة.

والفئة الثالثة: تشمل العمليات العقلية التي تميل تدريجيا الى الهبوط والتنازل مع تقدم العمر. وبصورة عامة فأن حصيلة التغيرات العقلية التي تحدث في الكبر تعتمد على توفر عوامل عدة منها نوعية العمل الذي يعهد به الى الفرد وما يتطلبه هذا العمل من تجربة وممارسة أو من ذكاء وتعليم وذاكرة

التغيرات الاجتماعية

اما التغيرات الاجتماعية. فهناك الكثير من مظاهر التغيير في المجال الاجتماعي للفرد بتزايد وتقدم العمر. فبعضها يأتي نتيجة لعجز الفرد عن مجاراة وملاقة ما تطلبه الحياة من تغيير في نمط علاقاته الاجتماعية. وبعض ذلك يأتي بسبب ما يحدث من تبدل في التكوين العائلي مع تقدم العمر من تشتت بعض افراد العائلة بسبب الوفاة أو الرحيل أو الزواج أو بسبب التغير في ظروف العمل او الموقع الاقتصادي . وجميع هذه العوامل تحدث تغييراً في الصلات الانسانية وفي اسلوب الحياة وفي تصور الفرد لمكانته الاجتماعية وفي تقديره لنفسه وفي جدوى حياته في العائلة أو المجتمع ، و اذا ضاقت جميع هذه المجالات، فأن لها ان تدفع بالفرد الى وضع من العزلة الاجتماعية ، ومن الواضح ان اثر هذه العوامل يتفاوت بين فرد واخر كما ان هذا الأثر يعتمد الى حد كبير على المكانة المعنوية التي يحظى بها المسن في المجتمع والعائلة التي ينتمي اليها أو على مدى مساهمته بالنشاط والفعل الاجتماعي " .

الذات ومفهوم الذات :-

الذات هي المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه بأعتبره مصدر للتأثير والتأثر في البيئة المحيطة أي هي مجموعة التنظيمات السلوكية التي يمكن أن تصدر عنه نحو البيئة المحيطة وعلى الاخص بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.

ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الابعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو « الذات المدركة » والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين - الذات الاجتماعية ، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون " الذات المثالية " . ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك .

وبالرغم من أن مفهوم الذات ثابت الى حد كبير. الا انه يمكن تعديله تحت ظروف العلاج النفسي الممركز حول العميل الذي يؤمن بأن احسن طريقة لاحداث التغيير في السلوك تكون بأن يحدث التغيير في مفهوم الذات هذا ما يقوله كارل روجرز - Rogers - صاحب نظرية الذات .

ومن اهم المفاهيم التي تؤكدتها نظرية روجرز في الذات ما يأتي :

١- الفرد هو الفرد ككل .

٢ - المجال الظاهري (عالم الخبرة) الذي هو مجموع الخبرات الفردية. أو الخبرة " في كليتها وليس في جزئيتها .

الذات وهي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الانام او بالفرد كمصدر للخبرة والسلوك والذات التي تكون المفهوم الجوهرى النظرية الشخصية عند روجرز لها خواص متعددة منها "

- أنها تنمو بتفاعل الفرد مع المجتمع والبيئة.
- انها ربما تعرض قيم الافراد الآخرين وتدرکها بصورة مشوهة .
- ان الذات تكافح من اجل الثبات .
- أن الفرد يتصرف باساليب تكون موافقة مع تكوين الذات .
- أن الخبرات التي لا تكون مطابقة وموافقة مع تكوين الذات تدرك كمهددات
- ان الذات تتغير نتيجة للتعلم والنضج .

وقد ظهر تطور في نظرية الذات على يد «فرنون Vernoon ١٩٦٣» والذي يذكر ان هناك عدة مستويات للذات ، وطبقاً لارائه فان كل فرد يشعر انه يملك نواة " حقيقية ، أو ذات مركزية تختلف عن الموجودات الخارجية وان الذات المركزية معقدات ذات اجزاء كثيرة وهي في صراع دائم مع بعضها. ولكنها تكون على الرغم من ذلك موحدة بواسطة احساس الذاتية . وان مفهوم الذات يحتوي على دوافع تظهر احياناً انها تعمل خارج ضبط الفرد وتحكمه وارادته أي بعيداً عن تحكم الفرد ويحتوي ايضا على المثاليات والاماني والمستويات (الأنا الاعلى) الذي يختلف عن المستويات الاخرى. وينظر فرنون الى الذات كما لو انها مكونة من مجموعة من المستويات الادراكية في تكوين الشخص الداخلي أو في نظامه الادراكي ويوازي هذه المستويات الداخلية مفاهيم أو اتجاهات نحو الآخرين والبيئة وهذه المفاهيم أو الاتجاهات توجد هي الاخرى على اربعة مستويات كذلك هي الاجتماعية أو العامة البصيرة ، الخاصة ، العميقة. وهي عبارة عن المفاهيم الخارجية التوجيهية .

ومن هذا العرض لاراء فرنون نجد انه قد اضاف هذا التقسيم الذي اقامه على المستويات التي يتكون منها مفهوم الذات وذلك يعتبر مرحلة متقدمة في تفسير محتويات الذات . ومما يؤكد هذا التفسير انه قد تبين من دراسة « جون فرانسيس » ١٩٦١ عن مفهوم الذات لدى الجانحات جنسيا . ان مفهوم الذات الخاص (الذات الخاصة عند فرنون) ترتبط بدرجة كبيرة باتجاهات الاقلال من تقدير الذات والتغيير في مفهوم الذات.

كيف ينمو مفهوم الذات ؟ وفقا لروجرز يلاحظ الاطفال اعمالهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرين السنوات المبكرة يكون الاطفال واعين بالاتساق في سلوكهم ، ويحددون لانفسهم سمات معينة . مثلا " الغضب بسهولة ، ولديه كثير من الطاقة. انهم يعطون فيما لاوصاف الذات « فالغضب بسهولة ، يدرك سلبيا على حين « لديه طاقة » يدرك ايجابيا. وتتطور مفاهيم الذات ببطء نتيجة لتفاعل الاطفال مع الآخرين وبما يحيط بهم ويفترض روجرز ان الكائنات البشرية تجاهد لتحقيق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات

لقد ادرك **روجرز** حرجة وقت الطفولة في نمو الشخصية تماما مثل ما فعلت النظريات النفسية الدينامية. انه مثل كثير من اصحاب النظريات الفرويدية . يركز على التأثيرات الباقية للعلاقات الاجتماعية المبكرة .

ويحتاج مع كل فرد ان يحصل من الآخرين الهامين على الاعتبار الايجابي والدفء العاطفي والقبول . ان الاطفال في رأي روجرز سوف يعملون أي شيء لاشباع هذه الحاجة. ولكي يحصل الاطفال على قبول الوالدين عادة ما ينكرون ادراكاتهم الخاصة ، وانفعالاتهم واحساساتهم وكذلك لافكارهم . ويؤدي هذا الاسلوب الى مشكلات على المدى البعيد . (٤٢ - ص ٥٩٧) .

اما في **مرحلة المراهقة**. فإن التغيرات المفاجئة الداخلية والخارجية لها اثرها في تغير مفهوم الذات لدى الشخص . فبعد ان كان الشكل الخارجي للجسم ذا قيمة ثانوية بالنسبة للطفل حتى الطفولة المتأخرة ترتفع قيمته في المراهقة حتى ليصبح بؤرة الشخصية، وربما ساعد على ذلك نظرات الآخرين والقيم الاجتماعية السائدة ما وهذه التغيرات جميعاً ناتجة عن ازدياد شعور المراهق بذاته . وقد يزداد الصراع حدة وتكون اتجاهات النمو هذه بمثابة بذور لعدة من الانحرافات كالجناح . والعصاب وربما الذهان والانتحار . وهذه الحقائق جميعاً ، ومظاهر الصراع الاقل من

ذلك تشير إلى تضخم الشعور بالذات في فترة المراهقة وفي هذه الفترة نجد ان الذات المثالية للمراهق غالبا ما تنسق حول البيئة الاجتماعية . وفيها غالبا ما تؤثر المدرسة وجماعات الشباب ودور العبادة على مثاليات المراهق.

وتصل قيمة ادراك الفرد لذاته عندما تكون خبراته في وحدة مرتبطة مع بيئته المتغيرة ويعرف ذاته جيداً عندما يميزها عن غيره من الافراد وكذلك عن العالم الخارجي بالنسبة لحياته هو . وهكذا فان التغير المستمر في البيئة الخارجية يؤكد استقلال ذاته وتصور الفرد لذاته من خلال الادوار الاجتماعية التي يقوم بها يعد من العوامل الهامة التي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه . فكل مجتمع يضع للفرد مجموعة من اشكال الادوار التي يقوم بها من خلال مراحل حياته . هذا بالاضافة الى ان كل فرد يكون لديه دور معين في اسرته بما في ذلك العلاقات داخل الاسرة . اما في خارج الاسرة فان الفرد يشغل بعض الادوار المعنية اثناء وجوده مع الجماعة الى ان يصل الى القيام بالدور المعني الذي له دور هام في حياته. وجميع هذه الادوار التي يمر بها تؤثر في مفهومه عن ذاته، ويكون لها اثرها الواضح في اجراء بعض التغيرات المعنية على الذات وذلك لارتباطه بافراد آخرين في البيئة لان هؤلاء الافراد الجدد يكونون ذات معنى بالنسبة له وبدرجة تأثيرهم عليه تنشأ لديه مجموعة اتجاهات قوية نحو تغيير الذات والسلوك.

وعلى هذا يمكن ان نتصور كيف ينمو مفهوم الذات من الخبرات الجزئية التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة . كما يترتب عليها نمو مفهوم عام عن الذات. وهكذا نجد أن التفاعل الاجتماعي والمؤثرات الاجتماعية لها دور كبير في تكوين مفهوم الذات . لدى الفرد. لذلك فعلى الوالدين والمعلمين وقادة المجتمع ووسائل الاعلام المساهمة الفعالة في نمو مفهوم الذات عند الاطفال والمراهقين وان يجعلهم متقبلين لذاتهم محترمين لهم وذلك عن طريق تهيئة المؤثرات الاجتماعية وتوفيرها التي من شأنها تحقيق ذلك لما له من اهمية في عملية التكيف الشخصي والاجتماعي